



# في احدث دراسة للأمانة العامة لتخطيط التعليم.. كليات التربية اصبحت عبأ على التنمية !!

المطلوبة للترقيات الأكاديمية وإشارت إلى أن الترققيات المالية- خصوصاً- يحدث فيها تجاوز للوقود الأكاديمية وإخلال بالمعايير المتبعة لدى المجلس الأكاديمي مما يهدد بخطر قادم يهدد العملية التعليمية والحكيمة برمتها إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه.. مضيفة أن الترققيات المالية لأعضاء هيئة التدريس بلغت (٢٤٤) ترقية بما نسبته (٤١,٦٪) من إجمالي الترققيات موزعة على السبع الجامعات بدرجات متفاوتة لتصل جامعة عدن المرتبة الأولى.. وجامعة إب في المرتبة الأخيرة.. ونوهت الدراسة إلى أن هذه الترققيات تركزت في اللقب العلمي «استاذ مساعد»، وتشكل أكبر نسبة من بين الترققيات المالية حيث بلغت ما نسبته (٥٨,٧٪) ومن ثم تتوزع بقية النسبة على بقية الدرجات.. كما أشارت الدراسة الصادرة عن المجلس الأعلى لتخطيط التعليم إلى أن هذه الترققيات تعكس الاختلال الإداري الذي تمارسه قيادة الجامعة.. كما دعت وزارة التعليم العالي والمجلس العليا إلى وضع حد للتجاوزات التي سادت خلال الفترة الماضية..

وحول تطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم أوضحت الدراسة أن وسيلة التقدم العلمي والتكنولوجي مسازلت محسوبة الاستخدام في أوساط هذه التوكبة من هيئة التدريس بالجامعات بسبب غياب التنمية التقنية والشبكات الوطنية الفاسدة على التكامل بين المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية ما عكس ذلك على محدودية التعامل مع قواعد البيانات وربط الجامعة بالجامعات الأخرى الأكثر عراقة والتي فتح للمدرسين الاستفادة والاحتكاك واكتساب جديد الفكر والمعرفة وتأهيل هيئة تدريسية قوية ومفكرة..

## مظاهر التقصير

● وتضيف الدراسة أن هناك عوائق تقف حائلاً دون الاستفادة من ثورة المعلومات، وإذا كان ما تحقق حتى الآن أمراً مقبولاً فإن الإمكانات المادية والإدارية والتنظيمية والبنى التشريعية لاتزال قاصرة عن تمكين هيئة التدريس من أداء وواجبهم على النحو المطلوب، الأمر الذي أدى إلى العديد من مظاهر التقصير والاختلالات التي حالت دون إسهامهم الفعال والتركيز عى الوظيفة التدريسية التي أصبحت ذاتية على حساب الوظيفة البحثية وخدمة المجتمع.. هذا وكشحت الدراسة قد طرقت وطرحت الكثير من المقترحات والمعالجات الناجمة للاختلالات والتشوهات التي تشوب الجامعات الحكومية.. وعن الدراسة قال الدكتور سيلان جبران العبيدي- أمين عام المجلس الأعلى لتخطيط التعليم: إن هذه الدراسة تأتي كمساهمة علمية تضاف إلى رصيد المجلس والتي حرصنا فيها على عرض بعض البيانات والمعلومات من منابرها الأولية في الجامعات.. مضيفاً: كما تناولنا بالرصد والتحليل تخصص الوضع الراهن لاهم شريحة اجتماعية ذات الكفاءة العالية في المجتمع اليمني مع إبراز مواطن القوة والضعف لديها.. إضافة إلى عرض بعض السبلات والخروقات القانونية والتجاوزات للأعراف الجامعية.. وقد تضمنت الدراسة التي نشرت في كتاب يعتبر الإصدار الثاني لأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم أسماء وبيانات كل منهم بصورة مفصلة وموزعة بحسب الأقسام والكليات في الجامعات الحكومية لتكون مرجعاً مهماً للمهنيين والباحثين وراسمي السياسات التعليمية والتخطيطية.

بما أن عضو هيئة التدريس في الجامعة يمثل أهم عناصر النظام التعليمي وحجر الزاوية التي يتوقف على أساسها نجاح أي نظام تعليمي في تحقيق أهدافه.. لذا أشارت الدراسة الصادرة حديثاً عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم برئاسة أ.د. سيلان جبران العبيدي إلى أن الجامعات الحكومية حققت في بلادنا تقدماً ملموساً خلال (٣٥) عاماً نتيجة للتزايد السكاني والضغط المتنامي لمخرجات التعليم الثانوي الذي أدى إلى انتشار خدمات التعليم العالي، وذلك بافتتاح جامعات وكليات وأقسام جديدة، حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية (٧) جامعات تشمل (٩١) كلية تحتوي على (٤٢٨) قسماً في التخصصات الإنسانية والتطبيقية إضافة إلى التعليم الجامعي الأهلي الذي بلغت جامعاته ١٢ جامعة تشمل (٤٩) كلية وتحتوي على (١٥٦) قسماً..

## الجامعات الحكومية حققت تقدماً ملموساً.. ووسيلة التكنولوجيا مازالت محدودة

(٤١٨٢) عضواً بنسبة (٨٣٪) من الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس.. وهذا ما جعل الفجوة بين النوعين واضحة رغم المؤشرات المتاحة التي بدأت تنمو في السنوات الأخيرة لدى الكادر النسوي، وهو جانب تعويض يساهم في زيادة هذا الكادر الذي سيكسب نفسه بصورة مباشرة مستقبلاً من خلال التأهيل والترقي في السلم الأكاديمي..

وفيما يتعلق بالبيانات تعيين أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم بينت الدراسة- الصادرة حديثاً عن المجلس الأعلى لتخطيط التعليم- أنه وفي الأونة الأخيرة بدأت تظهر إلى السطح إجراءات إدارية خاطئة وغير صحيحة في تعيين عدد من الأساتذة المساعدين وهيئة التدريس المساعدة مخطئة في تلك اللوائح والإجراءات والقوانين والأعراف الجامعية ومن دون الحاجة لتخصصاتهم وبشهادات غير معترف بها وغير معادلة..

وتضيف الدراسة أن هذا التعيين صاحبه اختلال وتشوهات كغياب الشفافية وتهميش المجلس العلمية الأكاديمية أحياناً، وعدم احترام التدرج في الأداء الإداري الذي يؤدي إلى غياب مبدأ التفاس الشرف بين المتقدمين لاختيار الأفضل.. والناتج بالضغط الاجتماعي التي تُعرض على الأقسام والكليات فتولد تقوياً لتوسيع الوفاء الإداري، وكذلك غياب دور النقابات المدافعة عن الحقوق المكتسبة لأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم.. مؤمنة- أي الدراسة- إلى أن هناك إصدار قرارات تعين من قبل رئيس الجامعة مباشرة دون اتباع الإجراءات والضوابط وفق التسلسل الإداري و... وغيرها من الاختلالات، ولتجنب هذه التشوهات أكدت الدراسة على الإيمان العميق بقدمسية المهمة واحترامها وإيجاد رقابة فاعلة على أداء العمل الأكاديمي لتجسيد المعايير واللوائح المنظمة للتدري في الاختيار على ضوء المعايير..

## اختلال إداري

● كما استعرضت الدراسة المعايير واللوائح

فيها ما نسبته (٣٠,٣٪) من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس اليمنيين بالجامعات الحكومية- أصبحت عبئاً على التنمية وعلى موارد البلاد المحدودة نتيجة لغياب السياسات التعليمية والضغوط الاجتماعية التي أمثلتها ظروف الواقع في الفترة السابقة.. وأضافت الدراسة بأن التوزيع الحالي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية

الجامعي يقوم على أساس القسم العلمي الواحد الذي يقدم خدماته لجميع الكليات والأقسام في بقية الجامعات.. وأكدت الدراسة أن أقسام كليات التربية هي الأكثر تكراراً من بين الكليات الأخرى حيث بلغت (٢٢٥) قسماً تتوزع بين (٣١) كلية تربية، شكلت ما نسبته (٥٢,٦٪) من إجمالي عدد الأقسام

## هناك تخصصات تشكل هماً إضافياً على المجتمع.. وأقسام التربية بلغت (٢٢٢) قسماً! الترقيات المالية تتجاوز القواعد الأكاديمية.. والتعيين يتخطى اللوائح والأعراف الجامعية!!

ومساعدتهم يشير إلى اختلال السياسة التعليمية للجامعات وإفراطها الشديد في توسيع قاعدة التخصصات الإنسانية على حساب التخصصات التطبيقية، وعدم التركيز على فتح وإنشاء تخصصات تطبيقية وفقاً لمتطلبات التنمية.. وكذلك العشوائية في التعيين والتوزيع للكادر التعليمي والتضارب في تسمية الأقسام والتخصصات وعدم وجود لأخذه تحدد ذلك بدقة.. زد على ذلك غياب التكامل على مستوى الكليات في الجامعة الواحدة أو على مستوى كل الجامعات وعدم قيام المجلس الأعلى للجامعات بدوره الفعال في الرقابة والمتابعة وتنفيذ قراراته على مختلف الجامعات، وعدم وجود الإدارة الكفوة في رسم السياسات والخطط على مستوى الكليات.. وأوضحت الدراسة أن عدد الكادر النسوي الأكاديمي في الجامعات الحكومية بلغ (٨٥٨) عضوة شكلن ما نسبته (١٧٪) مقارنة بالكادر الذكوري البالغ

بمختلف الجامعات الحكومية.. وهذا يشير- بحد أكثر من نصف أقسام كليات التربية تستحوذ على مجتمعة.. هذا على الرغم من أن عدد أقسام كليات التربية لايتجاوز سوى (٢٩) قسماً منها (٩) أقسام علوم تطبيقية و(٢٠) قسماً علوم إنسانية..

## المستقطب الأساسي

● كما أكدت الدراسة التي أصدرها المجلس الأعلى لتخطيط أن هناك مؤشرات كثيرة تؤكد على استحوذ أقسام كليات التربية على معظم النشاط التعليمي الجامعي ومازالت المستقطب الأساسي لمخرجات التعليم الثانوي في ظل محدودية البدائل الأخرى من الكليات والمعاهد والتخصصات النادرة التي تساهم علوم العصر واحتياجات خطط التنمية.. وعلى هذا فإن كليات التربية- التي يشكل أعضاء هيئة التدريس

## توفيق عثمان الشرعبي

وهذا بالطبع أدى- بحسب الدراسة- إلى تزايد عدد أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم بالجامعات الحكومية من (٥١٦) عضواً عام ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م ليصل إلى (٥٩٠١) عضواً عام ٢٠٠٦م-٢٠٠٥م منهم (٥٤٠) تدريسي ومساعدتهم، بينما بلغ عدد أعضاء التدريس غير المئتمنين (٨٦١) عضواً.. أي بنسبة (١٤,٦٪).. وإضافة الدراسة أن السبب في تناقص المدرسين غير المئتمنين يعود إلى إخلال الكادر اليمني منذ فترة مبكرة..

ونوهت الدراسة الصارسة عن الإساءة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم: بأن جامعة صنعاء احتلت المرتبة الأولى من حيث أعضاء هيئة التدريس حيث بلغ عددهم (٢٠٠٤) أعضاء ويشمل هذا الأعضاء من المئتمنين والمدرسين، وتلتها جامعة عدن بر (١٣٦٠) عضواً.. أي بنسبة (٥٧٪) للمجمعتين من إجمالي هيئة التدريس في الجامعات الحكومية.. مشيرة إلى أن التباين الملحوظ في توزيع أعضاء هيئة التدريس يرجع للأقدمية التاريخية للجامعة، والحراك السياسي والثقافي الذي يتخوض في المحافظات التي تقع فيها الجامعات، وإرتفاع مخرجات الثانوية فيها، كما أنه يؤكد غياب السياسات والخطط المبكرة لإعداد وتأهيل الكادر الأكاديمي بحسب الحاجة..

## ٢٩) طالباً لكل عضو

● ومن خلال أعداد الطلاب واعداد المدرسين اتضح أن نصيب كل عضو تدريسي من عدد الطلاب يصل إلى (٢٩) طالباً على المستوى الوطني.. هذا إذا كان أعضاء هيئة التدريس يؤدون واجباتهم التعليمية كما هو محدد باللوائح.. إلا أن نصيب كل عضو يتفاوت من جامعة إلى أخرى، وهذا يخفي في طياته جملة من الاختلالات كانشغال عدد غير قليل من الهيئة التدريسية بمناصب قيادية في الجهاز الإداري للدولة، ومنح فترات الانتداب أو الإعارة للعمل بجامعات أجنبية للأعضاء الحاملين لقباً علمياً «استاذ، استاذ مشارك، وكذا خفض



أ.د. سيلان جبران العبيدي

النصاب القانوني من عدد الساعات التدريسية لعدد من أعضاء هيئة التدريس حاملي اللقب العلمي «استاذ» استاذ مشارك، دون تعويض في مهام البحث العلمي في معتمد الكليات- بحسب الدراسة نفسها.. كما ارتفعت الدراسة كثرة وتكرار الأقسام في كليات الجامعات الحكومية وبالذات أقسام الدراسات الإنسانية والتي تصل إلى (٢٤٢) قسماً إلى المنطقة في تعيين وتأهيل أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم وبالذات في التخصصات التي أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على المجتمع نتيجة لزيادة مخرجاتها وعدم الحاجة لها في سوق العمل.. وأضادت الدراسة أن هناك كليات تقوم بإنشاء أقسام خاصة بمتطلباتها وتقوم بالتوظيف والإيفاد والتعيين للمعدين والمدرسين والأستاذة المساعدين بكنان مستقل، وهذا مخالف للقواعد والأعراف الجامعية في جامعات العالم حيث أن التعليم

# مشاهد بيئية..

## انعدام النظافة، تلوث الهواء.. إلى متى؟!

عن البيئة والإجراءات المعمولة للحد من التلوث.. يقف أن تقف لمدة ربع ساعة في أحد الشوارع لتدرك حجم الخطر الذي تشكله السيارات التي تعمل بالديزل والجازولين المزود بالبرصاح وحجم الأذى ونسبة التلوث بمختلف المواد السامة التي تترك في صور وصعوبة التحول في ظل هذا السواد الكثيف المنبعث من عوادم السيارات وغيرها.. يمكن رؤية الدخان على ارتفاع أربعة أمتار وامام وجهك مباشرة.. وفي ظل هذا الغمض الذي لايسبر له وانتشار باصات الديزل الخائفة.. يبقى التساؤل الملحق في الهواء.. أين هي إجراءات حماية البيئة.. وعلى الأقل ماهو دور هيئة حماية البيئة في حماية نفسها من التلوث في دورها في هذا الجانب.. ولماذا تقبل كافة الجهات المعنية أن يتضرر ملايين المواطنين وتعرض صحتهم للمناعب.. مقابل تمنع مئات الأشخاص بحرية والتعرض بسياراتهم ملطقين سحابة السموم وراهم دون إبداء أي حرج من امتعاض الغير.. ودون أي خوف من وجود جهة مختصة تقف امامهم بالمرصاد..

## من يدفع ثمن العلاج

القائور باهظة الثمن.. مائة مليون دولار سنوياً في مايقدمه سكان امانة العاصمة صنعاء في الورقة الصحية السنوية الناتجة عن تلوث الهواء.. السيارات احد اهم مسببات التلوث الحاصل.. وطبقاً للأحصاءات فإنها تصل إلى ١٢٥ ألف سيارة منها ٩٠ ألف سيارة صغيرة خاصة و٣٣ ألف سيارة اجرة و ١٠ ألف باص صغير و ٦٢٢٥ سيارة صغيرة تعمل بالديزل ومتوسط عمل سيارة الاجرة ١٦ ساعة بواقع عشرين حركة يومية.. ويوجد في الجبال المحيطة بصنعاء أكثر من ٥١ محجراً بالإضافة إلى الكسارات مما يزيد الوضع سوءاً لافتقار هذه المنشآت إلى وسائل التحكم في انبعاث ملوثات الهواء وللحد من تلوث الهواء.. فقد اتخذت الهيئة العامة لحماية البيئة عدداً من الإجراءات المتخذة في اعداد نظام لجمع المعلومات عن وسائل النقل المختلفة والاستمرار في سفلحة الطرق الفرعية وبشكل مكثف وتحسين مواصفات الوقود بحسب مواصفات تلوث الهواء في المدن وتشجيع استعمال الغاز المسال في وقود المركبات المختلفة.

● امتداد شريان الطرق وخطوط شبكية المياه والكهرباء والهاتف وغيرها.. تنتعش الحياة في كل أرجاء الوطن وتتعدد أنماط الاستهلاك ومصادر كسب الرزق.. أشياء جديدة وكثيرة دخلت على حياة الريف اليمني وعاداته المعيشية ادت إلى التحسن في غالب الاحوال.. وصاحب ذلك بعض الاختلال..

وسط الأشجار الصغيرة يذكرك بأنه لايزال هناك بعض الهواء النقي يمكنك اخذ القليل منه قبل أن تعود للهواء الاسود السام.



## كتب: نجيب علي

يبدو ان ملامح الريف اليمني بدأت تتغير.. هذا التغيير يقود الى التثشوء..ظن وانك تغامر المدينة مسافراً أنك على موعد مع وجه مختلف وصوت مغاير، نتجه بعيداً عن الأبنية السامة واختناقات الشوارع، أوساخ الممرات، وهدير المحركات التي في المدينة.. لكن تجد نفسك تنتقل من انطباع سيئ إلى ايسوا.

من على النافذة تترقب المشهد السريع.. تبحث عن جبل شامخ عن ود استسكنه بهشة الإعجاب بالطبيعة، عن قطعة أرض خضراء.. وخلال هذا المشهد الذي تتخمن تجديده في الذاكرة تجد في كل منظر أكياس بلاستيك خمره وبيضاء، وقوارير وعلباً معدنية فارغة.. يعلل الصدفه وحدث هنا عشوائية وفوضى عارئة.. تحتاج جوانب الطريق وهكذا صزار الوضع في كل مكان بالطبع نحن نستنك - نستهلك أي شيء وكل شيء ثم نترك الباقي للريح تأخذها حينما تريد أو على الأرض لتسوسها الإقدام وتصحيح سبمك الأرض.. لاجلابة وشيء طبيعي أن ترمي بقية ما استهلك وتعاطيت اينما كنت المشهد نفسه امام البحر.. في سواحل عدن حتى المتجنعات السياحية لاتابه باهمية النظافة..

قبل أن أتى إلى هنا كنت قد سمعت عن الساحل الذهبي وعرفت ان البريطانيين سموه بهذا الاسم لأن رماله تقترش الشاطئ بحبات الذهب، اليوم لم أجد ساحل الذهب (جولد مور) بل ساحل الورق، اوراق القات ومختلف اصناف بقايا المشروبات، نرك وبما لايرد محالاً للذئ ان النوق الصاف والشعور باهمية النظافة معدم نوعاً ما.. وتذكر ان الجهات المعنية لاتعني بهذا الجانب بالتحديد.. نحن نشجع الاستثمار ونسعى لارضاء الناس لتكرز الزيارة.. كلوا وشربوا وارحلوا.. تراكمت القاذورات.. يجلس الحاضرون عليها امام الشاطئ.. ما اجمل المنظر..

## دخان.. وسواد

يعشق الناس الذهاب إلى المتزهات والحدائق وقضاء بعض الاوقات السعيدة بصحبة العائلة.. وعلى الرغم - كما ذكرنا سابقاً - من انعدام النظافة الحقيقية التي تعكس الوجه الجميل والمستوى الحضاري الذي وصلت إليه ووصلت اليه مدنيتنا.. إلا أن الجلوس